الغضبان: العراق لن ينحاز إلى أي طرف في التوتر الحالي بالشرق الأوسط

قال ثامر الغضبان نائب رئيس الوزراء العراقي أمس الخميس إن العراق لن ينحاز إلى أي طرف وسط التوتر الحالي بالشرق الأوسط، في وقت يشهد تصاعدا للخلاف بين الولايات المتحدة وإيران.

وأضاف الغضبان، وهو أيضا وزير النفط العراقي، متحدثا في لندن "لن ننحاز إلى بلدان بعينها أو نكون طرفا في تحالف ضد دول أخرى".

وتابع قائلا في مؤتمر بشأن نفط العراق تنظمه شركة (سي.دبليو.سي) إن الأحداث التي وقعت في الآونة الأخيرة بالشرق الأوسط، خاصة في خليج عمان "تشكل تهديدا خطيرا للسلام في المنطقة ولمرور ناقلات النفط في مضيق هرمز بحرية ودون انقطاع".

في مظاهرات مناهضة لخطة سلام ترامب وصهره الفلسطينيون يرفضون الحلول الأميركية ويواصلون الاحتجاجات

متظاهر يلوح بالعلم الفلسطيني أمام جنود إسرائيليين

اتهم الزعماء الفلسطينيون إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمعاقبتهم بيد وعرض مكافأتهم بالأخرى، بينما خرج محتجون في الضفة الغربية وقطاع غزة في مظاهرات مناهضة لخطة سلام اقتصادية أمريكية.

وفي مؤتمر تقوده الولايات المتحدة في البحرين، حث مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصهره جاريد كوشنر القادة الفلسطينيين الذين يقاطعون المؤتمر على "التفكير خارج الصندوق" ودراسة خطة الخمسين مليار دولار الهادفة لتعزيز الاقتصاد الفلسطيني واقتصادات الدول المجاورة. وأثار المؤتمر انتقادات شديدة داخل الأراضي الفلسطينية، حيث خرجت مظاهرات لليوم الثاني، وفي أرجاء المنطقة العربية حيث انتقد كثير من العرب مسؤولين لمشاركتهم فيه.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن ترامب هو الذي تسبب في مزيد من المصاعب للفلسطينيين بقطعه مساعدات بمئات الملايين من الدولارات للمنظمات الإنسانية في أنحاء الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة.

وقالت حنان عشراوي المسؤولة البارزة في منظمة التحرير الفلسطينية في رام الله "إذا كانت الولايات المتحدة مهتمة لهذه الدرجة بازدهار الفلسطينيين فلماذا إذن تنفذ تلك الإجراءات العقابية ضدنا؟"

وأضافت "لماذا يستهدفون البنية الأساسية الفلسطينية؟ لماذا يوقفون المنح الدراسية للطلاب الفلسطينيين؟" كانت واشنطن قد أعلنت في أغسطس من العام الماضي إنهاء جميع التمويل الأمريكي لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التابعة للأمم المتحدة. وكانت الولايات المتحدة حتى ذلك التاريخ أكبر مانح للوكالة بفارق كبير عن الدولة التي تليها، إذ قدمت 364 مليون دولار في 2017.

وفي فبراير، أوقفت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية جميع المساعدات للفلسطينيين الذين قدمت لهم 268 مليون دولار في 2017.

واعتبرت الإجراءات الأمريكية على نطاق واسع وسيلة للضغط على القيادة الفلسطينية للعودة إلى الحوار مع البيت الأبيض الذي قاطعته منذ اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل في عام 2017.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في أريحا "نفس الفريق الذي اقتطع 350 مليون دولار من المساعدات لمخيمات اللاجئين... (يذهب) إلى المنامة ليقول لدينا خطة رائعة لإتاحة فرصة جديدة للفلسطينيين". وتساءل ساخرا "لماذا يقول الفلسطينيون لا لخطة كهذه؟"

لا تشارك الحكومة الفلسطينية ولا الحكومة الإسرائيلية في المؤتمر المقام بفندق الفورسيزونز الفاخر بالمنامة، حيث احتسى المسؤولون الدوليون صنوف الشراب وتناولوا المعجنات الشهية وتجاذبوا أطراف الحديث مع رجال أعمال عرب ارتدوا الساعات الرولكس الذهبية.

وأبدت بعض دول الخليج، ومنها السعودية والإمارات، دعما محدودا لخطة كوشنر بينما أرسلت قطر مسؤولين كبارا دون أن تعلق علنا. وأرسلت كل من مصر والأردن، البلدان العربيان اللذان وقعا معاهدات سلام مع إسرائيل، نائب وزير.

وانتقد كثير من العرب حكوماتهم لمشاركتها في المؤتمر واصفين إياه بأنه بيع لحقوق الفلسطينيين في غيابهم.

وقال ماجد الأنصاري أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة قطر على تويتر "مؤسف مشاركة دول عربية وإسلامية في مؤتمر العار في المنامة... المجاملات السياسية لا تبرر هذه المشاركة".

وتأمل واشنطن أن تمول دول خليجية عربية ثرية، مثل السعودية والإمارات وقطر، معظم الخطة التي تقدر بمبلغ 50 مليار دولار.

وقالت مجموعة شباب قطر ضد الطبيع، وهي حركة شبابية قطرية، في بيان "إن آخر ما يمكن أن نتصوره كمواطنات قطريات ومواطنين قطريين هو أن تساهم ثروات أوطاننا وبلداننا في تشريد شعب عربي آخر".

كما انتقد نجم كرة القدم المصري السابق محمد أبو تريكة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو الذي تحدث في المنامة عن تطوير قطاع الرياضة في الأراضي الفلسطينية لتحفيز النمو الاقتصادي.

وقال أبو تريكة على تويتر "شكرًا لكل من قاطع هذا المزاد ... تواجد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم علامة استفهام كبري ... مقدساتنا ليست للبيع".

على بعد أكثر من 1500 كيلومتر في غزة، حيث يعيش ما يربو على نصف سكان القطاع الذين يبلغ عددهم مليوني نسمة في فقر، وجه الفلسطينيون سهام النقد لرجال الأعمال العرب الذين حضروا لتحيزهم للجانب الأمريكي والإسرائيلي.

وقال عبد الرحيم نتيل (62 عاما) والذي قضى جل حياته في مخيم الشاطئ للاجئين في شمال غزة "أصحاب رؤوس الأموال ما بيسألوا عن الفقراء".

وأضاف "خليهم يقدموا مساعدات للناس اللي بتموت من الجوع ويعملوا مشاريع، يطلبوا من إسرائيل ما تعتدي علينا، يعطونا الدولة على حدود ال 1967 وما بدناش (لا نريد) حاجة منهم".

وتظاهر بضعة آلاف من الفلسطينيين في غزة وأحرقوا صورا لترامب ولحليفه المقرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وكتبوا على لافتة "لا لمؤتمر الخيانة.. لا لمؤتمر العار".

وفي الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، كانت المظاهرات المناهضة للبحرين محدودة لليوم الثاني. وعبر بعض الفلسطينيين عن إحساس بالسأم من جهود السلام ووعود الأموال والازدهار.

وقال حمد الله قاسم (72 عاما) الذي يعيش في رام الله "هذا مؤتمر زيه زي المؤتمرات ما (التي) عقدت قبله.. من يوم ما خلقنا فيه مؤتمرات عربية.. مؤتمرات أمريكية ولكن كله على حساب الشعب الفلسطيني. يعني مفيش (لا يوجد) أي مناصر للشعب الفلسطيني ولكن هو يناصر نفسه بنفسه". ولم تسلم قيادتهم من النقد أيضا. فعند نقطة عسكرية إسرائيلية تفصل القرى الفلسطينية عن مستوطنة جفعات زئيف الإسرائيلية المجاورة، قال عدد من عمال اليومية الفلسطينيين إن الرئيس محمود عباس يضر الاقتصاد الفلسطيني بمقاطعته المؤتمر.

وقال ناصر الذي رفض ذكر اسمه الأخير خوفا من الانتقام "إذا كان بيناضل مثل باقي شعبنا لكان شارك. وما دام المقاطعة ما بتأثر على جيبه (أمواله) فما راح يغير موقفه". وقالت يارا الهواري المحللة السياسية المقيمة في رام الله إن المشاركة الضعيفة في الاحتجاجات نابعة من إحساس بالملل من المبادرات الدولية التي لا يرون فيها فرصة تذكر لتغيير وضعهم.

وقالت "هناك قضايا معينة تحشد الفلسطينيين أكثر من غيرها.. مثل القدس. السلام الاقتصادي من شاكلة تلك القضايا ليس أكثر. يعتبرونها كلاما فارغا".

متقاعدون يغلقون طرقا رئيسية بلبنان احتجاجا على تخفيضات في الموازنة

أشعل مئات من العسكريين اللبنانيين المتقاعدين النار في إطارات سيارات وسدوا طرقا رئيسية تؤدي إلى العاصمة بيروت أمس الخميس احتجاجا على خفض معاشاتهم ضمن مشروع موازنة 2019.

ويناقش نواب البرلمان مشروع الموازنة هذا الأسبوع بعد أن انتهت الحكومة من إعداده الشهر الماضي، في اختبار مهم لعزم الحكومة تنفيذ إصلاحات تؤجلها منذ سنوات والبدء في معالجة مشكلة الديون الضخمة.

وتكشف الاحتجاجات عن العراقيل التي تعترض مساعي الحكومة لخفض الإنفاق حتى بعد أن وافقت الأحزاب الرئيسية في البلاد على مشروع الموازنة في محاولة لتجنب أزمة مالية.

وفجرت المخاوف من خفض المرتبات والمعاشات احتجاجات وإضرابات خلال الشهور الماضية لكن مشروع الموازنة لا يتضمن خفضا في رواتب العاملين بالقطاع العام.

وأحرق عسكريون متقاعدون إطارات على طريق الناعمة جنوبي بيروت في وقت مبكر يوم الخميس.

وأغلق الطريق لبضع ساعات قبل أن يصل الجيش ويفتحه. وانتظرت صفوف طويلة من السيارات على جانبي الطريق الذي يعد الشريان الرئيسي إلى العاصمة.

وحمل المحتجون صور عسكريين قتلوا وستتأثر عائلاتهم بالخفض الجديد.

وقال عباس عمار وهو رقيب أول متقاعد منذ 2001 "حيصير في تسكير (إغلاق) بكل لبنان. هيدي الطبقة السياسية وصلتنا لهيدي المرحلة. هيدا حق مكتسب إلنا".

ويشمل مشروع الموازنة خفضا بنسبة ثلاثة في المئة في معاشات تقاعد العسكريين سيخصص لدعم الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، إلى جانب ضريبة على المعاشات وتعليق التقاعد المبكر.

ولبنان من بين أكبر الدول مديونية في العالم ويصل حجم ديونه إلى نحو 150 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتواجه الموارد المالية الحكومية ضغوطا بسبب تضخم القطاع العام وارتفاع تكاليف خدمة الديون والدعم الضخم لقطاع الطاقة.

وتشمل الخطوات الرئيسية لخفض العجز المتوقع أن يبلغ 7.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي فرض ضريبة على الفوائد وضريبة على الواردات وكذلك خطة حكومية لإصدار سندات منخفضة الفائدة.

جندي يحاول فتح طريقه أغلقه المحتجون

التحالف بقيادة السعودية يعترض طائرة مسيرة أطلقها الحوثيون باتجاه المملكة

ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن قال إنه اعترض طائرة مسيرة يشتبه بأن الحوثيين أطلقوها باتجاه المملكة.

وتابع التحالف أنه اعترض الطائرة في المجال الجوي اليمني بعد أن أطلقها الحوثيون من شمال صنعاء صوب المملكة.

وكثفت حركة الحوثي المتحالفة مع إيران هجماتها باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة على المدن السعودية هذا الشهر. وكانت الحركة قد أطاحت بالحكومة التي تدعمها السعودية وتحظى باعتراف دولي وأجبرتها على الخروج من العاصمة صنعاء في أواخر عام 2014.

موسكو: الخطة الأميركية للشرق الأوسط ستأتي بنتائج عكسية

نقلت وكالة إنترفاكس للأنباء أمس الخميس عن وزارة الشؤون الخارجية الروسية قولها إن الخطة الاقتصادية الأمريكية للشرق الأوسط ستأتي "بنتائج عكسية".

وتسعى الخطة لإنشاء صندوق استثمار عالمي حجمه 50 مليار دولار للنهوض باقتصاد الأراضي الفلسطينية ودول الجوار العربية وإنشاء ممر يربط الضفة الغربية بقطاع غزة.

الحوثي يصعد في الحديدة.. قصف مستشفى ومسجد

واصلت ميليشيا الحوثي، استهداف مساجد ومستشفيات في الحديدة، ما أدى لوقوع قتلى ومصابين وأضرار مادية.

فقد قتل يمني وأصيب 4 آخرون بقصف شنته ميليشيا الحوثي استهدف مسجداً ومنازل مواطنين في مدينة الحديدة غرب اليمن.

وأفادت مصادر محلية أن الميليشيات الحوثية استهدفت بقصف مكثف مسجد الهدى أكبر مسجد في حي المنظر المكتظ بالسكان والمتاخم لمطار الحديدة من الجهة الجنوبية.

وأكدت أن قذائف مدفعية الميليشيات الحوثية أصابت بشكل مباشر المسجد. وتسبب القصف بنزوح عدد من الأسر إلى قرى النخيلة والشجيرة جنوب الحديدة. إلى ذلك، أصيب أربعة أطفال من أسرة واحدة بجروح متفاوتة، الأربعاء، جراء مقذوف هاون للميليشيات الحوثية في مريس شمال الضالع جنوب اليمن.

قوات شرق ليبيا بقيادة حفتر تفقد قاعدة رئيسية في ضربة مفاجئة

قال شهود إن قوات متحالفة مع الحكومة الليبية المعترف بها دوليا سيطرت على بلدة غريان جنوبي العاصمة طرابلس والتي كانت تضم قاعدة الإمداد الرئيسية لقوات شرق ليبيا في هجومها على العاصمة.

وتمثل سيطرة قوات حكومة طرابلس على غريان ضربة كبيرة لقوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة خليفة حفتر والتي كانت قد بدأت في الرابع من أبريل هجوما للسيطرة على طرابلس من الحكومة المعترف بها دوليا.

ولم تتمكن قوات حفتر في هجومها من تجاوز الضواحي الجنوبية لطرابلس كما لم يطرأ أي تغير كبير على خطوط المواجهة منذ أسابيع.

وكانت غريان حتى القاعدة الأمامية الرئيسية للجيش الوطني الليبي حيث تصل إليها القوات والأسلحة والذخيرة من الشرق. وبدأ الجيش الوطني الليبي حملته على طرابلس من غريان.

وأفاد شهود بأن القوات المتحالفة مع الحكومة في طرابلس، تساندها ضربات جوية، اقتحمت البلدة التي تبعد نحو 90 كيلومترا إلى الجنوب من طرابلس في هجوم مفاجئ في الصباح.

وأضاف الشهود أن القوات سيطرت على غرفة العمليات الرئيسية للجيش الوطني الليبي الذي غادر البلدة بحلول المساء.

وتوجد في غريان مستشفيات ميدانية كما توجد قاعدة لطائرات الهليكوبتر على مشارف المدينة.

وقال المجلس الرئاسي المسؤول عن الحكومة في طرابلس في بيان إن غريان "تحررت" بالكامل.

مقاتلون موالون للحكومة الليبية

وحذر محمد العماري العضو بالمجلس في بيان منفصل من أي هجمات انتقامية.

ولا يزال الجيش الوطني الليبي يسيطر على بلدة ترهونة وهي قاعدته الرئيسية الثانية في الحملة. وتقع ترهونة جنوب شرقي طرابلس.

ووصف طارق المجريسي الخبير السياسي ببرنامج شمال أفريقيا والشرق الأوسط في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية سيطرة القوات المتحالفة مع حكومة طرابلس على غريان بأنه تحول كبير في الوضع الراهن.

وقال "إذا لم يستطع حفتر استعادتها (البلدة) سريعا (وهو أمر محل شك) فإن ترهونة والوحدات الباقية للجيش الوطني الليبي ستكون أكثر انعزالا مع ضعف الموارد وانخفاض الروح المعنوية".

ولم يصدر أي تعليق فوري من الجيش الوطني الليبي. وكان أحمد المسماري المتحدث باسمه قال في وقت سابق إن هجوم قوات طرابلس تم صده.

ويقول حفتر وداعموه إنهم يحاولون تحرير العاصمة من الفصائل المسؤولة عن زعزعة الاستقرار في ليبيا منذ سقوط معمر القذافي في انتفاضة ساندها حلف شمال الأطلسي عام 2011.

أما المنتقدون لحفتر فيتهمونه بمحاولة الاستيلاء على السلطة بواسطة القوة وتعميق صراع بين الفصائل المتمركزة في شرق وغرب ليبيا.

وتسبب هجوم حفتر في إحباط خطط قادتها الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في ليبيا بعد سنوات من الصراع الذي قسم البلاد وتسبب في تراجع مستويات المعيشة.